شرع سبحانه في تحقيق كون الأصنام التي أشار إليها بقوله : { كمن لا يخلق } عاجزة على أن يصدر منها خلق شيء فلا تستحق عبادة فقال : 20 - { والذين يدعون من دون ا } أي الآلهة الذين يدعوهم الكفار من دون ا سبحانه صفتهم هذه الصفات المذكورة وهي أنهم { لا يخلقون شيئا } من المخلوقات أصلا لا كبيرا ولا صغيرا ولا جليلا ولا حقيرا { وهم يخلقون } أي وصفتهم أنهم يخلقون فكيف يتمكن المخلوق من أن يخلق غيره ؟ ففي هذه الآية زيادة بيان لأنه أثبت لهم صفة النقصان بعد أن سلب عنهم صفة الكمال بخلاف قوله : { أفمن يخلق كمن لا يخلق } فإذا اقتصر على مجرد سلب صفة الكمال وقراءة الجمهور { والذين تدعون } بالمثناة الفوقية على الخطاب مطابقة لما قبله وروى أبو بكر عن عاصم وروى هبيرة عن حفص { يدعون } بالتحية وهي قراءة يعقوب